

خاتمة المستدرک

[39] أصحابنا ، معروف بالصدق والصلاح ، والورع والخير - قال: خرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب ، فقلت له: جعلت فداك إني رأيت أن تنظر فيه ، [فلما نظر فيه] وتصفح ورقة ورقة ، فقال عليه السلام: (هذا صحيح ينبغي أن تعمل به) (2)... الخبر. وفي الكافي أيضا " ، بإسناده عن عبد الله بن سنان ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم ، فاضجر ولا أقوى ، قال: (فأقرأ عليهم من أوله حديثا " ، ومن وسطه حديثا " ومن آخره حديثا) (3) وظاهره أن مجئ القوم لمجرد أخذ الحديث لا للاستفتاء واخذ المسائل ، والضمير في قوله: (من أوله) راجع إلى الكتاب المفهوم من قوله. (فأقرأ عليهم). وقال المجلسي. وحمل الأصحاب قراءة الأحاديث الثلاثة على الاستحباب ، والأحوط العمل به. قال: ويحتمل أن يكون المراد بالأول والوسط والآخر الحقيقي منها ، أو الأعم منه ومن الإضافي ، والثاني أظهر ، وإن كانت رعاية الأول أحوط وأولى (4). ومن عجيب الأوهام ما وقع لصاحب الوافي في هذا المقام ، فإنه قال. والمعنى أن الحديث إذا كان متعددا " وضعفت عن قراءته وعجزت ، جاز أن تقرأ

_____ المامقاني في ترجمة الرجل: والشين المعجمة المفتوحة عل ما في كتاب الكشي... ولم أجد له محملا " إلا كونه ممنسوبا " إلى بوسنج معرب بوشنك بلدة من هراة على سبعة فراسخ منها ، ومقتضى القاعدة أن تكون النسبة إليها البوسنجي ، وإنما أدخلوا عليه الألف والنون على خلاف القياس انظر: أنساب السمعاني 2: 332 ، وتنقيح المقال 1: 184 / 1429. (1) ما بين المعقوفين زيادة من المصدر. (2) اختيار معرفة الرجال 2: 818. (3) الكافي 1: 41 / 5. (4) مرآة العقول 1: 176 - 178. (*)
